

النهاية في غريب الأثر

{ نصب } (س) في حديث زيد بن حارثة [قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرْدٍ في إلى نُصْبٍ من الأنصاب فذبحنا له شاةً وجعلناها في سُفُرتنا فَلَاقِينَا زَيْدَ بنَ عَمْرٍو فَقَدَّ مَنَا لَهُ السُّفْرَةَ فَقَالَ : لَا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ] .
وفي رواية [أن زيد بن عمرو مرَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الطعام فقال زيدٌ : إنا لا نأكل مما ذُبِحَ على النَّصْبِ [النَّصْبُ بضم الصاد وسكونها : حَجَرٌ كانوا يَنْصِبُونَهُ فِي الجاهلية وَيَذْخِذُونَهُ صَدَمًا فيعبدونه والجمع : أنصاب . وقيل : هو حجرٌ كانوا يَنْصِبُونَهُ وَيَذْخِذُونَهُ عَلَيْهِ فيَحْمَرُّ بالدم .
قال الحربي : قوله [ذبحنا له شاةً] له وجهان : أحدهما أن يكون زيدٌ فَعَلَهُ من غير أمرِ النبي صلى الله عليه وسلم ولا رِضاهُ إلا أنه كان معه فَذُئِبَ إِلَيْهِ وَلأنَّ زَيْدًا لم يكن معه من العِصمة ما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم .
والثاني : أن يكون ذبحها لِزاده في خروجه فاتَّفَقَ ذلك عند صَدَمٍ كانوا يَذْخِذُونَهُ عِنْدَهُ لَا أَنَّهُ ذَبَحَهَا لِلصَّدَمِ هَذَا إِذَا جُعِلَ النَّصْبُ الصَّدَمَ . فَأَمَّا إِذَا جُعِلَ الْحَجَرُ الَّذِي يُذْخِذُ بَحْجٍ عِنْدَهُ فَلَا كَلَامَ فِيهِ فَطَنَّ زَيْدٌ بنَ عَمْرٍو أَنَّ ذَلِكَ اللحم ممَّا كانت قريش تَذْخِذُهُ لِانصابتها فامتنع لذلك . وكان زيدٌ يُخَالِفُ قريشا في كثير من أمورِها . ولم يكن الأمر كما طَنَّ زَيْدٌ .
(ه) ومنه حديث إسلام أبي ذر [فَخَرَّرَتْهُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ كَأَنِّي نُصْبٌ أَحْمَرٌ] يريد أنهم ضَرَبُوهُ حَتَّى أَدْمَوْهُ فَصَارَ كَالنَّصْبِ الْمُحْمَرِّ بَدَمِ الذِّبَاحِ .

- ومنه شعْرُ الأعْشَى (ديوانه ص 137 : والرواية فيه : .
وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَذْخِذْكَ نَفْسُهُ ... وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا)
يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : .
وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَعْبُدْ زَنَّهُ ... وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا .
يُرِيدُ الصَّدَمَ . وقد تكرر في الحديث .
وَذَا النَّصْبِ (ضبط في الأصل وا : [النَّصْبُ] بضمين . وضبطته بالسكون من ياقوت 8 / 290) موضع على أربعة بُرْدٍ من المدينة .
(س) وفي حديث الصلاة [لَا يَذْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِضُهُ] أي لَا يَرِفُّ فَعَاهُ . كذا في سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ (أخرجه أبو داود في (باب افتتاح الصلاة من كتاب الصلاة) 1 / 73 ولفظه : سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ)

[فلا يصبُّ رأسه ولا يقنع] ومن طريق آخر : [غير مقنع رأسه] (والمشهور [لا يُصبُّ])
ويُصبَّوْ رَب [وقد تقدّم ما .

(س) ومنه حديث ابن عمر [من أقذّر الذنوب رجل طَلَمَ امرأةً صدّاقَها قيل للّيث :
أَنَصَّبَ (في الأصل : [أَنَصَّبَ] وأثبتُّ ما في ا واللسان) ابن عُمر الحديث إلى
رسول اللّاه صلى اللّاه عليه وسلم ؟ قال : وما علّمُهُ لَوْلا أَنه سَمِعَ منه ؟ [أي
أسنَدَهِ إليه ورَفَعَهُ . والنَّصَّبُ : إقامةُ الشيء رَفْعُهُ .

(س) وفيه [فاطمةُ بَضْعَةٌ مني يُنْصِبُنِي ما أَنَصَّبَها] أي يُتَّعِبُنِي ما
أَتَّعِبَها . والنَّصَّبُ : التَّعَبُّ . وقد نَصَّبَ يَنْصِبُ ونَصَّبَهِ غَيْرُهُ وَأَنَصَّبَهِ .
- ومنه حديث الدجّال [ما يُنْصِبُكَ منه] ورُوِيَ [ما يُضْئِيكَ منه] من الضَّئِنَا :
الهُزَال والضَّعْفُ وأثَرُ المرض . وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث السائب بن يزيد [كان رَبَّاحُ بن المُعْتَرِف (في الأصل واللسان : [
المُعْتَرِف] بالغين المعجمة . وأثبتُّه بالعين المهملة من : ا والإستيعاب ص 486 . وأسَدُ
الغابة 2 / 162 ، والإصابة 2 / 193 . وفي هوامش الإستيعاب : [والمُعْتَرِف بالغين المعجمة .
ذكره ابن دُرَيْد . وقال : وقد روى قوم : المُعْتَرِف بالعين غير المعجمة] اه وانظر
الإشتقاق ص 103 .) يُحَسِّنُ غِنَاءَ النَّصْبِ [النَّصْبُ بالسكون : ضَرْبٌ من أَغَانِي
العرب شِدِيهِ الحُذَاء .

وقيل : هو الذي أُحْكِمَ من النَّشِيدِ وأُقْرِمَ لَحْنُهُ ووزنُهُ .
(ه) ومنه حديث نائل مولى عثمان [فقلنا لِرَبَّاحِ بن المُعْتَرِف (في الأصل واللسان
: [المُعْتَرِف] بالغين المعجمة . وأثبتُّه بالعين المهملة من : ا والإستيعاب ص 486 .
أسَدُ الغابة 2 / 162 ، والإصابة 2 / 193 . وفي هوامش الإستيعاب : [والمُعْتَرِف بالغين
المعجمة . ذكره ابن دُرَيْد . وقال : وقد روى قوم : المُعْتَرِف بالعين غير المعجمة] اه
وانظر الإشتقاق ص 103 .) : لو نَصَبْتَنَا نَصْبَ العرب [قال الأصمعي : .
- وفي الحديث [كلُّهُمْ كان يَنْصِبُ] أي يُغَنِّي النَّصْبُ